

الوافي في الوفيات

علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب الرئيس علاء الدين ابن العدل شرف الدين الدمشقي التغلبي الكاتب ابن السايق بالياء آخر الحروف بعد الألف وا [أ] أعلم . شيخ جليل بديع الخط له فضل وأدب وشعر . نسخ كتباً كثيرة روى عن الرشيد بن مسلمة وكان متخلياً منقطعاً عن الناس حصل له صمم . وكان إذا حدث يكتب له في الأرض أو في الهواء فيعرف . وتوفي سنة ثمان وتسعين وست مائة ومن شعره : أمين الدين السليمانى علي بن عثمان بن علي بن سليمان أمين الدين السليمانى الإربلي الصوفي الشاعر . كان من أعيان شعراء الملك الناصر بن العزيز . كان جندياً فتصوف وصار فقيراً توفي بالفيوم وهو في معترك المنايا سنة سبعين وست مائة ومن شعره : من الكامل .

قتل المحب بهجركم من ح [أ] ... يقضي وعقد وصالكم ما انحل له ؟ .
إن تطلبوا لغناكم عن وصله ... بدلاً فذاك لفقره لا بد له .
مزقتم أفراحه وجمعتم ... ذل الغرام له وذل المسألة .
ولهان قد سكنت إليكم روحه ... وغدت بأنواع الغرام مقلقله .
هو كالذي في سقمه هل عائد ... من نحوكم يحيى به هل من صله ؟ .
أعلمتم فعل الجوى في قلبه ... متعدياً فله دموع مهمله .
وصرفتموه منكراً بسقامه ... فرداً فعرف حاله لام الوله .
ما كان أول عاشق جذب الهوى ... بعنانه وسطاً عليه فذ [أ] .
يشكو الفراق إلى فريق لم يزل ... لهم وعود بالوعيد مؤوله .
ومرنح الأعطاف من خمر الصبا ... كم قلب صب بالصباة بلبله ؟ .
قابله بالبدر ليلة تمه ... فتأملوا بدر السماء ومخلجه .
فالقوس حاجبه وفي وجناته ... مريخه والشعر منه سنبله .
ومن العجائب أنه لمحبه ... يهوى الخلاف وليس يعرف مسألة .
لو أنه الكشاف عن لمع الهوى ... لرأى مفصل ذا الغرام ومجمله .
أو لو رأى إيضاح نور حبيبه ... جعل الوصال لعاشقيه تكمله .
هب أن واو الصدغ عاملة له ... عطف القلوب فقده من أعمله .
ما غاب معنى من بديع جماله ... إلا تذكره الضمير ومثله .
[أ] كم أعنى محلاً بالجوى ... قفراً وآهل ربيع صبرٍ أمحله .
يا أهل ودي حل دين وعودكم ... فتأملوا كتب السقام مسجله .

حاتم تحيى في أكاذيب المنى ... نفس غدت بعسى وعل معاً ؟ .
قلت : ولشهاب الدين التلعفري قصيدة في هذه المادة والوزن والروي وهي : من الكامل .
هذا العدول عليكم ما لي وله ... أنا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله ؟ .
شرط المحبة أن كل متيم ... صب يطيع هواه يعصي عذله .
وأخذتموني حين سار بحبكم ... مثلي ومثلي سره لن يبذله .
ما أعربت وإني عن وجدي بكم ... وصبايتي إلا دموعي المهمله .
جزتم مداكم في قطيعتكم فلا ... عطف لعائدكم يرام ولا صله .
ألومكم في هجركم وصدودكم ؟ ... ما هذه في الحب منكم أوله .
قسماً بكم قد حرت مما أشتكي ... حسبي الدجى فعدمته ما أطوله .
ليلي كيوم الحشر معنىً إن يكن ... لا ليل ذاك له فذا لا صبح له .
يا سائلي من بعدكم عن حالتي ... ترك الجواب جواب هذي المسألة .
عندي جوى يذر الفصيح مبلداً ... فاترك مفصله ودونك مجمله .
القلب ليس من الصراح فيرتجى ... إصلاحه والعين سحب مثقله .
حالي إذا حدث لا لمع ولا ... جمل إيضاحي لها من تكمله .
يا راحلين وفي أكله عيسهم ... رشأ عليه حشا المحب مقلقله .
قمر له في القلب أو في الطرف أو ... في النثرة الحصداء أشرف منزله